



{translationwarning}

وفي ، آخر إلى شخص من يمر تطورها في والتي ، قرون خلال من الروح يمشي كما التاريخ يتصور هيكل
السلوية الفطرة مستوى على شارلمان). وقت (في الجرمانية الشعوب من أن له بالنسبة هي الرابعة المرحلة
في ، لهيكل بالنسبة ولكن شرقية. العالم إلى ، الحال بطبيعة ، الإسلام العالم جغرافية نظر وجهه ذلك أو
التي المكتشفات عن شيءي يعرف لا زال ما أنه (سامح الشرق في تبدأ لقصص الإنسان الجنس تاريخ عيون
له فاغفر ، أفريقي في فعلها بدأت أنها تبين والتي ، تخطط لم يعرفها ولم العشرين القرن في تمت
المعنى هذا في الاستبدال. قارة هي آسيا أن يعني وهذا ، المشرق ، تكون) أن تريد ورفض نبيا يكن لم أنه
على تقوم مجتمعات الأخير وكان ، والرومان اليوناني العالمين و الشرق في العالم يتعلق فيما هيكل قال
مجانين. كانوا فقط قلة أو واحدًا لأن التحديد وجه على ، الحقيقية الحرية بعد يعرفوا لم أنهم ، العبودية
، الحرية وعيه في التقدم هو التاريخ وهذا عادل الله ذلك إظهار إلى دروسه تهدف التي ، هيكل نظر وجهه في الآن
مصطلح من مثل محمدي مصطلح يستخدم عصره في الأوروبيون ارتكبه خطأ ارتكبه (الذي الإسلام
عن يكون ما أبعد هو كما الأخيرة. المرحلة هو يره لم لو حتى ، التاريخ في جدا متقدمة مرحلة يمثل المهسيحية)
مظهر كل من الرغم على دمجه إلى اضطرر هيكل لذلك ، الشرقي الاستبدال إلى الإسلام استيعاب في الرغبة
عنصري. أو جغرافي ككفيان ليس و وروح تاريخي ككفيان أي ، ذلك يتصور أنه مثل الجرمانية العالم في
الوسطى. العصور من أنه هو يحدث (عصره التاريخ فلسفة عن دروسه في يقول عليه هو ما نرى دعونا لذلك
الدروس من أن ذلك في بما ، مجلدات 20 في هيكل أعمال من الألمانية الطبعة إلى الرجوع هي قوسين بين الأرقام
(12 المجلد هو

، والخصوصية والتشابك الطوائف حالات في العمومية الاستقرار في الغرب يبدأ [...] ، كما [8-427 / 12]
سحق الذي المشرق ثورة في يحدث كان وهذا ، الكفيل بين التكامل ل العالم في لتظهر المعاكس الاتجاه كان
الوعي وكذلك المطلق الكائن مجردة واحد يجعل مما ، تمام العقول وينقي يضيء و تبعية وكل خصوصية كل
[12] [...] التمكن. بعدم الوجود علاقة من ، للواقع الوحيدة الوجهة نوعها من فريدة هذا معرفة من ، النقي الذاتي
على من الذاتية ، المطلقة القيمة حيث من الرهبان أو الهنود لل التأمل في الغمر هذا ليس الإسلام "لكن [9-428 /
ويصبح ذلك ينفي العادي المواطن العالم في الخروج خلال من ، الذي النشاط وهو ، لانهائي وغير العيش عكس
بحث فكري الإسلام وجه نوعه. من فريد تبجيل علينا يجب أنه على التأكيدي في والتوسط فقط فاعال
الضعف نقاط من خالي ليس هذا أن طالما و إنسان لكن ، نبي محمد الله: تمثيل ولا الصورة مع يتسامح لا ،
شيء كل هذا ولكن ، ثابتا يصبح أن يمكن شيء لا الواقع في ، هذا على الإسلام يحثوي مبادئ البشيرية.
هو الواحد تبجيل يزال لا التي الطريقة هي وهذه ، الحياة قيدي وعلى للكون اللانهائي الفضاء بنشاط يترك
، الحدود كل تختفي السلطة هذا في ، الفضاء هذا في للجمي. التماسك يعطي أن يجب الذي الرباط الوحيدي
بجل كمؤمن. الرجل عدا ما قيمة لها المهمات أو الولادة في سياسي حق ولا ، قبيلة لا طبقوي. و وطني فرق أي
الفظام القول هو وهذا ، الصدقات وإعطاء ، خصوصيتها من الجسدي إحساس من تخلص ، سري ، به آمن ، الواحد
ومن ، الإيمان أجل من يموت أن الآن حتى يستحق الأكبر البسيطة: الوصايا هي هذه خاصة: خاصة من نفسه
يمكن أكبر. مآثر أبداً الحماة يحقق "لم [12/431] [...] اللجنة". تدخل أن المؤكد من ، المعركة في أجله من مات
لديه يزال لا بالاستقلال الناس شغف حتى متعددة. الأشكال في للسامية متحمسين يكونوا أن للأفراد
يقتصر لا ، شيء لا طريق عن توقع ، شيء كل بالتالي يحتضن الذي التجريدي الحماة لكن محدد غرض
الحماة بعد ، نفسه توجيه "بعد [433] [...] المسلم". الشرق من ذلك هو شيء إلى يحتاج ولا شيء أي على
الحال هو وكما ، والسيطرة ، الفجور أكبر في سقطت ، فشياء شيءي تبدد ، للسيطرة العواطف أبشع بدأت
استبدال هذا ، اللجنة في للمكافأة وعدا بالفعل وجدت الحسي التمتع الإسلام العرقية من الأول الشك في
غيره بفضل إلا أوروبا من زاوية في معه التسامح يتم ولم ، وإفريقي آسيا إلى حالي الدفاع تم التعتصب.
والهدوء التخفيف إلى وعاد العالم التاريخ تجربة من بعيد زمن منذ الإسلام اختفى فقد ، المهسيحية القوى

الشرقي”.

تاريخية أحداث على مبنية إنها ، حسنًا الجرماني؟ والعالَم الإسلامي العالَم بين العلاقة هي جل يثبت كيف لكن لهذه والهمجية القاسية الطبعية هي غل يتجاهل لم بذلك. القيام خلال من ، الصليبية الحروب ، حقيقيية ذلك: عن بعيدا ، الشركات

وبعد - ونهيم الذي هود من الآلاف ذبح تم ، نفسه الغرب في مباشرة الصليبية الحروب ”بدأت [12 / 469-70] مخيف حشد وسط رأسه على ساروا أميان هيرميت بيت الرهبان المسيحي. الشعب انطلق الرهبة البداية هذه أكثر نفسه الحشد وانخفض ، ونهنا سرقتا مكان كل في ، اضطراب أكبر في المجر الخط وعبر ، الزبد من يعتقد ؛ العقل مبادئ في شك لا كذلك يكن لم لأنه القسطنطينية. إلى وصلت جدا قليل وعدد ، وأكثر [...] وتحرسهم. تسترشد الله أن الحشد

أنفسهم يرون فهم مدفه: فادحة خسائر وتحت كبيبة بجهد منضبطة كانت التي الجيوش حققت ، وأخيرا القضيية هذه في المقدس. القبر وحتى ، Golgotha ، غيتمسماني ، لحم بيت ، المقدسة الأمكن جميع حيازة في الجيوش ذلك في ، حاضرا كان مكان لكل أن فظيع التباين هذا المسيحيين تصرفات كل تجلى في ، برمتها القدس سكان من الدم يقطر يزال لا الخضوع. أعرق إلى و الندم إلى وحشية الأكثر الفجوة من انتقال المسيحي ”شديدة بصلوات ووجهه المخلص قبر إلى انحنى المسيحيين ، ذبحوا الذين

يلحظ ، فلسطين عرب ضد الصليبية الحروب رجال ارتكبه التي الفظائع بأعمال علما أحاط أن بعد لكن متفوقة الوقت ذلك في كانت التي ، العربية الحضارة لتأثير المسيحيون خضع الحروب هذه خلال أنه هي جل الاشتباكات كانت حيث ، إسبانيا في أيضا هذا حدث ومعرفتهم. عاداتهم تدريجي واستيعابهم ، لهم على قرون: لعدة شائعة والمسيحيين المسلمين بين

، السوداء الحنطة ضد حملات الأحيان من كثير في تعهدت ، الفرنجة الفرسان مع تحالف في ، “الأسبان بها انتهت التي الروح عن التام استقلاله وحرية الشرق فروسية مع المسيحيون يجتمع هذا في هو وهذا أيضا.” الحرية هذه تنكيف المسيحيون

الغرب: في الصليبية الحروب نتيجة هي وها

والنبيلة الجميلة الفروسية درجة إلى تسامى قد الشجعان الأوروبيين الشجعان مع المعركة “في [12/433] كانت لها الحر والخيال النبيل الشجر الغرب في العرب جاءت ، الفلسفة تلك وخاصة ، المعرفة والعلم ؛ له ديوان في ودم الشرق إلى جانب من غوته تحولات التي الطريفة هي وهذه ، الجرمانية الشعوب مع مضاءة ”- شيء. كل تتجاوز المباركة وخياله الحميمة علاقته خلال من والتي ، اللؤلؤ من قلادة

العالَم مارسه الذي العميق التأثير أدرك ، غوته مثال لوفقا ، هي غل جزايا من يكفي بما التشديد يمكننا لا الغربية. الثقافة تطور في لذلك نتيجة كان الذي الهائل والجزء أوروبا على قرون مدى على الإسلام

في هي جل اتهم التي الجرمانية عموم الشوفينية من الروح مع صرخا تناقضا يتناقض للإسلام احترامه إن تأسيس مع أي ، الفيلسوف وفاة من سنة أربعين بعد إلا تقلع لم الحقيقية في ولكن ، الأحيان من كثير نقل تم حيث الألمان لدى الفكرة غرس تم فقط الوقت ذلك منذ بسمارك. الثانية الألمانية الإمبراطورية إلى المسيحية الكنيسة مؤسسات بواسطة مباشرة والرومانية اليونانية الحضارة على الاستحواذ عمليات لعربوا الإسلام والعلم العرب أن حقيقة من متربين ، خاص. بشكل الألمان وإلى الحديث الأوروبي العالم في الكنيسة. تعارض وأحيانا مستقلة حركة كانت “النهضة” أوروبا في يسمى ما وأن فيه رئيسي دورا يمكن ، بيكر أوسكار يدعى مؤلف خلال من ، المثال سبيل على الرياضيات تاريخ عن قياسي ألماني ككتاب بعد اليونانيون يعرف “لم التالفة: الملاحظة اليونانية الرياضيات حول الفصل نهاية في يجد أن للمرء الصفر”.

ديكارت إلى مباشرة المؤلف يذهب ، الرياضييات تطوير في ساهموا لم الرومان أن بما ، الفصل هذا بعد لكن
هو ديكارت يكن لم لأنه ، السؤال يطرح ثم العلوم! تطوير في قرنًا عشر ستة من أكثر يقضي أنه أي ،
منه الأوروبيون اشتق الذي ، العربية باللغـة 'sifr' الغامض الصفر هذا على حصلنا أين من ابتكره: من
بأن الادعاء إن المجالات؟ هندسة حيث ، اللوغاريتم حيث ، الجبر حيث ، رقم) كلـمة وال الصفر > zefiro كلـمة
أحدهم كان لو كما بالدهشة يشعرون الألمان معظم يجعل اليوم بالإسلام بعمق تأثر ، غوته ، ألماني شاعر أعظم
خارج هو كعالم الإسلام يرى اليوم العادي الألماني لأن ، الكوكب يسير حيث القمر الذي التأثري عن يتحدث
تماما. الأفق

١٧٤٠ ديسمبـر في مؤرخة رسالة في فولتير الإسلام. في الإسلام المذهب مؤلف فـكر ما بمقارنة نرى دعنا
بروسيا: ملك ، الثنائي فريديريك إلى الرسول موميت أو التـعصب مأساته به أرسل ،

أنه يعتقدون المواطنيين زملاءه يجعل أن يريد وأنه ، له حفرة في شـغب أعمال يبدأ الجمال تاجر أن "ولكن
عسر الكتاب هذا من جزء لتلقي وإلى السماء إلى رفعه من غاضب أنه ، غابرييل الملائكة ريس إلى يتحدث
الضوء كل خنق الخرافات أن هو ذلك كان إذا ، [...] يعذره أن لأحد يمكن لا شيء بالتأكيـد هو هذا ، [...] الهضم
فيه". الطبيعي